



خادم الحرمين ..في قلب الكويت

زيارة خادم الحرمين الشريفين للكويت تجسد عمق الروابط التاريخية

تجسد الزيارة المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى الكويت عمق العلاقات الأخوية «التاريخية» ومثانة الترابط الشعبي بين البلدين وما يجمعهما من مصير مشترك يمتد تاريخه إلى قرون عدة من الزمن. ويلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود خلال زيارته الأخوية إلى الكويت صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.

البلدان يملكان مقومات وروابط اجتماعية متميزة كان لها أكبر الأثر في خدمة القضايا المصرية للأمتين العربية والإسلامية



المخاطر ويحقق مصالح شعوب المنطقة العربية. ويشير المؤرخون إلى أن بداية حكم آل الصباح تقترب من بداية قيام الدولة السعودية الأولى حيث تجمعها علاقات وثيقة وصلات راسخة وتاريخ مشترك صنع الأبناء والأجداد وحافظ عليه الأبناء. وتزداد هذه العلاقات مع مرور الزمن ثباتا وقوة تسمو بالتلاقي بين الدولتين إلى مستوى التآخي الذي تصبح فيه القيانتان والشعبان أسرة واحدة يجمع بينهما ماض عريق وحاضر مجيد ومستقبل مشرق.

وتعود أول اتفاقية وقعها البلدان إلى الثاني من ديسمبر عام 1922 والتي تمت في الغدير لترسيم الحدود بين الكويت وبنجد ومن ثم جرى اعتراف المملكة العربية السعودية بالكويت عقب توقيع وثيقة الاستقلال عن بريطانيا وفي أول يوم من أيام الاستقلال.

وكانت هناك منطقة سعودية - كويتية محايدة ومع اكتشاف النفط اتفق البلدان على تقسيم الأراضي وتوصلا إلى اتفاق في عام 1969 بهذا الشأن. وشهدت العلاقات الكويتية - السعودية تطورات كبيرة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والحكومة وللشعب على أراضيها وتقديم المساعدة بكل أشكالها والمشاركة في تحالف الدول المشاركة بتحرير الكويت من الاحتلال العراقي. ووقفت المملكة العربية السعودية وقفة الأخ والجار الوفي عام 1990 وسارع خادم الحرمين الشريفين الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى رفع حالة الطوارئ لدى القوات السعودية وتشكيل قيادة للقوات

المشتركة ومسرح للعمليات برئاسة الفريق الركن الأمير خالد بن سلطان مما كان لها دور كبير في تحرير الكويت عام 1991. ولن تنسى الكويت موقف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي كان حينها أميراً لمنطقة الرياض وكان خير نصير للقضية الكويتية بترؤسه اللجنة السعودية لتقديم العون والإيواء للمواطنين الكويتيين. كما وقعت الكويت والسعودية اتفاقيات عدة في مجالات الإعلام والثقافة والاقتصاد وخدمات النقل الجوي إضافة إلى مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف. وانعكست تلك الاتفاقيات إيجابا على الشعبين الشقيقين من خلال النخج الدراسية التي تخصصها المملكة للطلبة

الكويتيين سنويا في عدد من الجامعات السعودية إضافة إلى التبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمهرجانات التي تقام في البلدين. وفي المجال الاقتصادي اتسمت سياسة البلدين النفطية بالتوافق الأمر الذي أدى إلى نوع من الاستقرار في الأسواق النفطية باعتبارها من أكبر المنتجين في العالم. كما أن الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين البلدين ضمن إطار مجلس التعاون الخليجي أدت إلى نمو ورواج حركة الواردات بينهما بمعدلات شبه مستقرة. ويمثل المستثمرون الكويتيون في القطاع العقاري السعودي النسبة الأعلى بين المستثمرين الخليجيين خصوصا في قطاع العقارات الفندقية والمكاتب

التجارية والتجزئة. ولا شك أن كلا البلدين مقومات سياسية أو اقتصادية كبيرة وروابط اجتماعية متميزة كان لها أكبر الأثر في خدمة القضايا المصرية للأمتين العربية والإسلامية إلى جانب الإسهام بكل فاعلية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين. وأخيرا، فإنه من الصعوبة بكان الامم أو حصر ما يجمع الكويت والسعودية من روابط الأخوة الحقة والعلاقات المتميزة في جوانب محددة لأنه يعني علاقة الشقيق بشقيقه تزداد أصالة سنة تلو أخرى حتى أضحت نموذجا يحتذى، سطرته القيادة الحكيمة في البلدين الشقيقين عبر مسيرة حافلة بالعلم والحكمة والعمل المشترك.

الفايز: زيارة تاريخية وامتداد للتواصل المستمر



السفير د. عبدالعزيز الفايز

قال سفير المملكة العربية السعودية د. عبدالعزيز الفايز ان الزيارة الرسمية التي يقوم بها اليوم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أبوه الله للكويت الشقيقة بدعوة من أخيه صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد زيارة تاريخية وتأتي تأكيدا على عمق ومثانة العلاقات بين القادئين الكبيرين والأسترئين الملكتين والشعبين الشقيقين كما أنها تجسد ما وصلت إليه هذه العلاقات من تقدم وتطور في شتى المجالات وتؤكد وحدة الهدف والمصير. وأضاف ان هذه الزيارة

تتم في مرحلة دقيقة تمر بها منطقة الخليج والأمة العربية وتواجهان فيها الأطماع والتدخلات الأجنبية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة وقد عملت الدولتان على مواجهة هذه التدخلات والتحديات، حيث تجلّى ذلك في عاصفة الحزم التي أوقفت التدخل الأجنبي في اليمن الشقيق، مؤكداً أن المملكة والكويت عملتا بقيادتهما الحكيمتين على مواجهة تلك التحديات وإفشال المخططات الأجنبية التي ترمي إلى إضعاف دول الخليج العربية والسيطرة على دول عربية شقيقة. ولفت الفايز إلى أنه على

النواف: زيارة خادم الحرمين رمز للعلاقة الخاصة بين البلدين



الفريق أول م. الشيخ أحمد النواف

وقال انه في هذه المناسبة السعيدة لا يسعني إلا ان أرحب باسمي ونيابة عن أهالي المحافظة من مواطنين ومقيمين بزيارة خادم الحرمين الشريفين في بلده الثاني الكويت، داعيا المولى عز وجل أن يحفظ الله البلدين الشقيقين وأن يديم نعمتي الأمن والأمان عليهما وكل الشعوب العربية والإسلامية.

رحب محافظ حولي الفريق أول م. الشيخ أحمد النواف بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود للكويت، مؤكداً انها تعد زيارة تاريخية بكل المعايير، خاصة أنها الأولى منذ تولي الملك سلمان الحكم والكل ينتظرها على المستوى الشعبي، كونها تمثل رمزا للعلاقة الخاصة التي تربط البلدين.

فواز الخالد: المواقف الأخوية للمملكة تجاه الكويت لا تحصى



الشيخ فواز الخالد

أكد محافظ الأحمدية الشيخ فواز الخالد خصوصية العلاقات الأخوية الصلبة التي تجمع بين الكويت وشقيقتها الكبرى المملكة العربية السعودية وعلى الصعيد الثقافي وضمن منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية على السواء، نظرا لما يربط بينهما من مصير مشترك، وهو ما يؤكد حرص الرعيال الأول في البلدين على ديومة التعاون والتنسيق المشترك لما فيه الامن والاستقرار والخير

للمشعين الكويتي والسعودي، مرحبا بصاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ضيفا كريما عزيزا على أخيه صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد. وأوضح الخالد أن تاريخ العلاقات الكويتية-السعودية الممتد عبر قرون عديدة، شهد الكثير من المواقف الأخوية التي تبرهن على مثانة تلك العلاقات، مستحضرا أبرزها المتمثل في الموقف الأخوي الذي لا يتنسى ومؤازرة

الحمود: خادم الحرمين يواصل مسيرة سلالة الخير



الشيخ فيصل الحمود

يكونوا في مكانة تليق بهم بين الشعوب والأمم. وأضاف: وما هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يواصل مسيرة سلالة الخير المستمرة بإذن الباري عز وجل حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها لا يمضي يوم إلا ويكون شاهدا على بصر وبصيرة وهبهما الغني القدير لعبد صالح بحث الخطي بخير أفعاله لمرضاة خالقه بمحو أثرا عابرا إلى الضلال ويفتح أفقا توارثته بعون قادر قدير لقد لسير الصالحين وتجاربهم التي غيرت ملامح التاريخ وتوارثته بعون قادر قدير لقد ارتوى جلالته من نبع عزيمة لا ينضب ليخض صفحات النور عما أوصى به الملك المؤسس عبدالعزيز، طيب الله ثراه،

ابناءه الذين أوثروا المسيرة المسار لذرية نذرت نفسها لإحقاق الحق ودرج الباطل في بقاع الأرض وصلاحه الفرسان وفروسيتهم حملوا الأمانة كبرا عن كابر همهم تطول الغيم وبوصلتهم نجمة في السماء لا تمال منهم ربح عاتية. خادم الحرمين الشريفين يحل بين أهله عز أرض الكويت التي وهبها رب العباد والبلاد نعمة الجيرة لمملكة الخير والسلالة المباركة بإذنه تعالى، ومقلما كانت على الدوام وستظل بإذن الله تعالى قلوب الكويتيين وأكفهم تعلو مفتوحة مثل برهم وبحرهم وسماهم في استقبال الضيف الأغر ولسان حالهم يقول نحن الضيوف وأنت رب المنزل مرحي يا أبا نوره راعي العوجا وأهلا وسهلا.

أكاديميان: العلاقة بين الكويت والسعودية متجذرة



د. عبدالله الشايجي



د. أحمد القحطاني

أكد أكاديميان في جامعة الكويت أهمية الجولة الخليجية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للكويت لاسيما أنها تأتي في فترة تمر بها دول المنطقة بتحديات كبيرة على جميع الصعد. وأشادا بالدور «الإيجابي» الذي تلعبه المملكة في حل قضايا المنطقة.

وقال استاذ التاريخ في جامعة الكويت د. محمد القحطاني ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لدول الخليج والتي بدأت بالامارات ثم قطر والبحرين وصولا الى الكويت تحقق اهدافا عدة منها توسيع دائرة التعاون والتضامن الخليجي في مواجهة التحديات الإقليمية في المجال السياسي والاقتصادي، بالإضافة إلى التعاون العسكري.

وأكد ان خادم الحرمين الشريفين ومنذ توليه مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية بداية 2015 كانت له رؤية جديدة شاملة لحل الكثير من المشاكل في الخليج العربي، بالإضافة إلى التزام

الكبيرة التي طرأت في المنطقة وخصوصا حول الخليج العربي. وأشار الشايجي الي ان هناك مساعي لبسورة موقف خليجي يتصدى لكل التهديدات بالتنسيق المشترك بين المنظومة الخليجية. وأكد الشايجي أن المملكة باتت تلعب دورا محوريا في قضايا الشرق الاوسط، مبينا ان دول الخليج تحولت في هذه الفترة إلى القائد الفعلي للنظام العربي من حيث المبادرات والتصدي للازمات العربية بكل أشكالها على الصعيد السياسي والاقتصادي.

وقال ان العلاقة بين الكويت والسعودية «ضاربة» في الأعماق على المستويين الشعبي والحكومي»، مشيرا إلى العلاقة الشخصية بين صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد وأخيه جلاله الملك سلمان بن عبدالعزيز والتي انعكست على السياسات التوافقية بين البلدين الشقيقين. مضافا ان المملكة تبقى عمقا استراتيجيا للكويت والخليج العربي.

سياسيون وإعلاميون: العلاقات الكويتية - السعودية صفحات مشرقة

وقال عضو مجلس الشورى السابق د.سحمد ال زلفه: ان «الزيارة تعد امتدادا طبيعيا لعلاقات أخوية واجتماعية راسخة ومسيرة متميزة من التعاون والتنسيق المشترك حول قضايا الامتين العربية والإسلامية في المحافل الإقليمية والدولية». وأضاف لقد ظل التطابق في المواقف السياسية والرؤى المشتركة حيال الكثير من القضايا الإقليمية والدولية شواهد وحول زيارة خادم الحرمين الشريفين للكويت أكد انها تمثل تعزيزا للعلاقات العميقة بين البلدين. من جانبه، رأى سفير

الرياض -كونا: أجمع سياسيون وإعلاميون سعوديون على أهمية العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية والكويت، والتي تزخر بصفحات من المواقف المشتركة حول تاريخ البلدين وتعد نموذجا يحتذى به في بناء العلاقات الدولية. ونكروا ان قيادة كلا البلدين حرصية على المكروا كما نحو ترجمة عراقية العلاقة التاريخية إلى عمل موحد في خدمة القضايا المصرية للأمتين العربية والإسلامية إلى جانب الإسهام بكل فاعلية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

وقال عضو مجلس الشورى السابق د.سحمد ال زلفه: ان «الزيارة تعد امتدادا طبيعيا لعلاقات أخوية واجتماعية راسخة ومسيرة متميزة من التعاون والتنسيق المشترك حول قضايا الامتين العربية والإسلامية في المحافل الإقليمية والدولية». وأضاف لقد ظل التطابق في المواقف السياسية والرؤى المشتركة حيال الكثير من القضايا الإقليمية والدولية شواهد وحول زيارة خادم الحرمين الشريفين للكويت أكد انها تمثل تعزيزا للعلاقات العميقة بين البلدين. من جانبه، رأى سفير

hai200@hotmail.com

مقام ومقال

هادي بن عايش

على الكويت وأميرها وشعبها، وتختلف حول التفاصيل، الا اننا نعود لننطق على اننا همنا قدما وكيف كان الاستقبال فانه سيكون بنظرنا جميعا متواضعا جدا أمام قامته ومرافقيه الأفاضل. وعندما يكون ملك أرض الحرمين الشريفين في ضيافة أمير الإنسانية فنقول بصوت واحد «كريم في ضيافة كريم». ولكانة الملك سلمان في قلوب شعوب الخليج يتابع الجميع زيارته لبقية دول الخليج بطريقة تختلف عن زيارة اي زعيم لأي دولة، انه القرب من الشعوب والشعب في الحقيقة في زمن القمع والاستبداد، تابعنا تفاعله مع قصيدة في الامارات ودعوته للشاعر، وفي قطر الجميع يتحدث عن مشاركته في العرصة. وفي الكويت ستكون الزيارة أكثر حميمية ووفاء، فكل كويتي يتمنى استضافته والسلام عليه، ولكن ليس أمامنا سوى القول «عذرا خادم الحرمين لن نوفيك حقه ولن نستطيع التعبير عن محبتنا الصادقة لكم، ولكن يشغل لنا فثقتكم ان في القلوب أكثر مما قيل ويقال»، وبهجتنا وبكلماتي تحمل الكثير، وانت أكثر الناس معرفة بملولاتها اقول «أرحب يا ولد عبدالعزيز».

الكتابة بن ضيف بقامة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ليس بالأمر اليسير، من أين تكون البداية؟ وكم من الكلمات والعبارات تفي الضيف الكبير حقه؟ هل يكون الحديث عن تاريخ شهد علاقات اجتماعية وسياسية بين بلدين بصفحات من المواقف المشتركة حول سطر أروع مواقف البطولة والإيثار؟ هل يكون كيف لنا ان نكتب عن ملك قال شقيقه الملك فهد، رحمه الله، عندما احتل العراق أرض الكويت «يا تبقى الكويت والسعودية يا تنتهي مع بعض؟» وماذا نقول عن شعب كريم فتح البيوت والقلوب ليجد الكويتي أسرته انه خرج من بيته ليدخل في بيته الثاني؟ ماذا نكتب عن ملك وضع على مكتبه الخاص صورة أمير القلوب الشيخ جابر الاحمد، رحمة الله عليه؟ ملك يحبنا ونحبه، نعم ننجح عن التعبير.. نعم نختار ماذا نقول.. ويشغل لنا ان ضيفنا الكريم يعلم ان ما في القلوب أكبر مما يراه خلال الزيارة. منذ فترة والكويت تستعد لهذه الزيارة وتتناول في مجالسنا كيف سيكون الاستقبال، وماذا سنقدم لضيفنا الغالي